



النقد ونقد النقد ، بين الإنسان وبرنامج (Bard) للذكاء الاصطناعي

دراسة تحليلية

أ.د. عبد الكريم خضير عليوي السعيدي^{1*}

كلية التربية الأساسية، جامعة سومر، ذي قار، العراق

الملخص

حاولنا في هذه الورقة النقدية توظيف احد برامج الذكاء الاصطناعي (Bard) لقراءة قصة قصيرة من تأليف منشئ البحث عنوانها (التضحية) قراءة نقدية على وفق المنهج النصي ، لان هذا المنهج لا يحتاج إلى تغذية الكمبيوتر بسياقات النص المختلفة (الثقافية ، السياسية ، الاجتماعية ، التاريخية ، النفسية) وإنما هو منهج يؤمن بموت المؤلف ، لهذا يكتفي بدراسة النص حسب ، ثم نظرنا في قراءة برنامج الذكاء الاصطناعي النقدية للقصة المشار اليها ، بعد ذلك جرى بيننا وبين البرنامج المشار اليه ، سجلات نقدية (النقد ونقد النقد) خرجنا في نهايتها بمحصلة نستطيع إيجازها بالآتي : إن المستوى الذي وصل اليه برنامج الذكاء الاصطناعي في التعامل مع النصوص الأدبية ونقدها مستوى مخيف ، أقل ما يقال بحقه إنه يستطيع مزاحمة البشر ، ولاسيما إذا كانت ثقافة الشخص الذي يتعامل معه ، ثقافة غير عالية ، لهذا أوصي بضرورة ان يحمل الشخص الذي يتعامل مع برامج الذكاء الاصطناعي ، مهنية عالية في التخصص الذي يخوض فيه ، حتى يمكنه التعامل مع المتغيرات التي يطرحها البرنامج .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي ، النقد ، نقد النقد.

Criticism and criticism of criticism, between humans and the artificial intelligence program (Bard), an analytical study

Professor. Dr Abdu IkarimKhadir Aliwi Al-Saidi^{1*}

¹College of Basic Education, University of Sumer, Dhi Qar, Iraq

Abstract:

In this critical paper, we tried to employ one of the artificial intelligence programs (Bard) to read a short story written by the creator of the research entitled (Sacrifice) critically according to the textual approach, because this approach does not require feeding the computer with the different contexts of the text (cultural, political, social, historical). , psychological), but it is an approach that believes in the death of the author, so he suffices with just studying the text. Then we looked at the artificial intelligence program's critical reading of the aforementioned story. After that, critical debates took place between us and the aforementioned program (criticism and criticism of criticism), at the end of which we came out with a conclusion that we can summarize. As follows: The level that the artificial intelligence program has reached in dealing with literary texts and criticizing them is a frightening level. The least that can be said about it is that it can compete with humans, especially if the culture of the person it deals with is not high. Therefore, I recommend that the person who deals with programs should have Artificial intelligence is highly professional in the specialty it deals in, so that it can deal with the variables presented by the program.

Keywords: Artificial intelligence, criticism, criticism of criticism.

* Email address: alsaedykarem@gmail.com

المقدمة:

لعل من الصحيح القول إنه ليس أمامنا سوى مواكبة العصر وما ينطوي عليه من تطورات ، ومن بينها التطورات التكنولوجية ، فالعام لا ينتظرنا ، ومن يرفض الرضوخ لهذه الحقيقة سيسحقه التيار ، ولهذا السبب رأينا أن ننظر بأعيننا ولا نكتفي بالنظر إلى تجارب الآخرين ، ما دام لدينا القدرة على ذلك ، ومناسبة هذا القول هو إننا عزمنا على الإفادة من برامج الذكاء الصناعي ، لتوليد نتاجات أدبية ونقدية مختلفة ، ثم ننظر فيها لبيان ما تنطوي عليه من صفات ، ومن ثم نحكم عليها فيما إذا كان من حق البشر أن يخافوا من مزاحمة هذه البرامج لمبدعيهم .

أول الأمر لا بد من الإشارة إلى أن هناك تجارب مختلفة، جرت في البلدان المتطورة تكنولوجيا ، لتأليف الذكاء الاصطناعي للنتائج الأدبية ، فقد نشرت وسائل الإعلام العالمية أن إحدى الجامعات اليابانية أقامت مسابقة أدبية ، لكتابة رواية أدبية ، اشترك فيها أكثر من (1450) ناصا ، كان من بينها (11) ناصا من نتاج الذكاء الصناعي ، ولم يتم إعلام لجنة الحكام بهوية الكتاب ، وكانت نتيجة تلك المسابقة ان وصلت بعض من تلك النصوص الذكية ، إلى المراحل النهائية من تلك المسابقة الأدبية ، وفي روسيا أنتجت أول رواية طويلة (320) صفحة ، بواسطة برنامج الذكاء ، المثير للاهتمام ان القراء لم يتمكنوا من تمييزها على أنها من نتاج الذكاء الصناعي ، من جهة أخرى ، أصدرت إحدى الشركات العالمية المتخصصة بالذكاء الصناعي ، أول ديوان شعري اصطناعي في عام 2019 ، واستطاع هذا الديوان خداع بعض القراء بان من كاتب هذا الديوان بشر .

ورد في كتاب (أخبار أبي نواس) لابن منظور ، أن أبا نواس (استأذن خلفًا الأحمر في نظم الشعر، فقال له: لا آذن لك في عمل الشعر إلا أن تحفظ ألف مقطوع للعرب ما بين أرجوزة وقصيدة ومقطوعة، فغاب عنه مدة وحضر إليه، فقال له: قد حفظتها. فقال له خلف الأحمر: أنشدتها أكثرها في عدة أيام. ثم سأله أن يأذن له في نظم الشعر، فقال له: لا آذن لك إلا أن تنسى هذه الألف أرجوزة كأنك لم تحفظها، فقال له: هذا أمرٌ يصعب عليّ، فإني قد أتقنت حفظها، فقال له: لا آذن لك إلا أن تنساها، فذهب أبو نواس إلى بعض الأديرة، وخلا بنفسه، وأقام مدةً حتى نسيها. ثم حضر فقال: قد نسيتهما حتى كأن لم أكن حفظتها قط، فقال له خلف: الآن انظم الشعر!) (1)

ويبدو جليا أن مراد خلف الأحمر من الشاعر ، هو زيادة الثروة اللغوية عن طريق حفظ أكبر قدر ممكن من الألفاظ ، وبهذا يمتلك معجما لغويا ثرا يستطيع ان يغرف منه متى ما شاء ، وهذا هو بالضبط ما يريده الكمبيوتر من الإنسان عندما يغديه بالمعلومات ، فالكمبيوتر هو مجموعة النصوص التي يزوده الإنسان بها ، وعندما نطلب منه محاكاة تلك النصوص ، نكون قد طلبنا منه تقليدها والنسج على منوالها ، ومن ثم فان ارقى ما ينتجه الذكاء الاصطناعي لا يصل إلى الإبداع البشري ، فالشاعر البشري على سبيل المثال ، ينسج على غير مثال ، وإن إبداعه يكمن في انزياحه عن المألوف وتجاوزه ، كما ان إبداع الكتاب في الفنون الأدبية الأخرى مثل الرواية والقصة ، يكمن في جعل تلك النصوص نابضة بالحياة والإحساس ، ومما لا شك فيه ان الذي يستطيع ذلك ، هو الذي يمتلك الروح والشعور والإحساس ، في حين أن جل ما يقوم به الذكاء الاصطناعي ، الذي يستند على ما تم تخزينه فيه من بيانات ، هو ينسج على منوال النماذج التي تغذى بها ، أما الانزياح عما تمت تغذيته به فهذا أمر لا يستطيع الذكاء الاصطناعي الإتيان به ، وحتى لو نالت النصوص التي ينتجها الذكاء الاصطناعي استحسان بعض المتلقين ، فهذا مرده إلى جهة المعلومات والموضوعات وطرائق البناء الجامدة ، التي تنطوي عليها تلك النصوص ، لا جهة مساسها بالمشاعر والأحاسيس ، نعم سيكون هناك نص متوافق مع معايير التأليف اللغوي والبناء الفني وحسب ، ومن ثم فحتى لو تطورت برامج الذكاء الاصطناعي ، لتكون قادرة على استنشاق الروائح

ومعرفة مذاق الطعام والشعور بدفء أشعة الشمس وسط الثلوج ، أو برودة الهواء المنعش وسط الصحراء القاحلة ، لن تكون قادرة على الإحساس مثلما تحس أم فقد ابنها ، أو أب رجع إلى عائلته التي تنتظره صفر اليدين ، فالذي يميز البشر عن الآلة ، هو امتلاكه المشاعر والأحاسيس ، وحتى لو استطاع الإنسان اختراع آلة تمتلك أحاسيس مثل أحاسيسه وشعوره مثل شعوره ، يبقى الإنسان هو المتحكم بها ، لأنه هو الذي يغذيها بالبيانات والقيم والأحاسيس.

في ضوء ما تقدم ، فإن ملخص ما نصل إليه ، هو إن الآلة يستطيع إنتاج الأدب المتوافق مع شرائط اللغة والبناء الفني ، ولكنه يبقى فارغاً وخالياً من الإحساس ، فهل تستطيع الآلة إنتاج النقد الأدبي؟ ولا سيما إذا كان نقداً نصياً ، يعتمد على ما ينطوي عليه النص الأدبي ، كما هو شأن المنهج البنوي؟ ، ومعلوم أن المناهج النصية ومنها المنهج البنوي ، يعتمد على ما يتوافر في النص من معطيات ، يحصيها ويحللها ويصنفها ، فهل يستطيع الذكاء الاصطناعي ، تحليل النصوص السردية ، بفضل ما يمتلك من قدرات حسابية وتحليلية هائلة ، بعبارة أخرى هل سينهي الذكاء الاصطناعي دور الناقد الأدبي ويعلن موته مثلما أعلنت البنوية موت المؤلف؟ . سنحاول الإجابة عن هذا السؤال في هذه الورقة البحثية .

- سبب اختيار المنهج النصي :

بعد الاطلاع على بعض الدراسات التي تدور في هذا الفلك (2) استطعت بناء تصور عن مجريات البحث ، يمكن تلخيصه بالقول الآتي :

في البدء علينا الاعتراف بأن كل ما يقوم به الذكاء الاصطناعي ، هو من نتاج البشر ، فالبشر هم الذين يزودوه بقاعدة بيانات خاصة بالموضوع ، أي إن الذكاء الاصطناعي سيقدم لنا تحليلات وتفسيرات نقدية ، معتمداً على آراء الجهة المبرمجة ، الأمر الذي ينفي عنه صفة الابتكار والإبداع ، فضلاً عن الموضوعية ، والأمر الآخر هو اختيارنا المنهج النصي ، وليس السياقي ، لأنه منهج يعتمد على ما تنطوي عليه النصوص الإبداعية نفسها ، لا على ما يحيط بها من معطيات (نفسية ، اجتماعية ، تاريخية ، سياسية ، ثقافية) لذلك صار من المنطقي القول إن مجال تنافس الآلة مع البشر هنا ، أكثر موضوعية وينطوي على الكثير من العدالة والمنطقية والإنصاف ، نظراً لكون المطلوب من الذكاء الاصطناعي ، هو قراءة ما ينطوي عليه النص من معطيات في ضوء ما يمتلك من خبرة ، وليس في ضوء ما يمتلك من معلومات عن سياقات النص المختلفة (ثقافية ، سياسية ، اجتماعية ، تاريخية ، نفسية ...) وهو أمر يستطيع البشر مناقشته به ، على الرغم من امتلاك برنامج الذكاء الاصطناعي قدرة حسابية وإحصائية هائلة أكبر من قدرة البشر ، وفي ضوء ما تقدم ، ساعدنا الأستاذ الدكتور علي حسين حسن ، التدريسي في كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في جامعة سومر ، على اختيار أحد برامج الذكاء الاصطناعي وأكثرها شهرة وهو برنامج (Bard) بوصفه مختصاً بهذه الدراسات ، فكان الأستاذ الفاضل حلقة الوصل بيني وبين برنامج الذكاء الاصطناعي ، إذ اقتضت مشاركته في هذه الدراسة على تزويد الكمبيوتر بما أمله عليه ، فزودناه بقصة قصيرة من تأليفي (التضحية) من دون إعلامه باسم المؤلف ، لأن المناهج النصية لا يعينها المؤلف ولا محيطه النفسي والاجتماعي والتاريخي والثقافي ، بل إن جل ما يعينها هو النص ذاته .

قصة قصيرة بعنوان (التضحية): كان استقبال الفريق الوطني للكرة الطائرة ، بعد إحرازهم بطولة العالم للكرة الطائرة ، استقبالا مهيبا ، الكل يهتف باسمهم ويشيد بانتصارهم ... مرت الأيام واقترب موعد إقامة البطولة العالمية للكرة الطائرة للمعاقين ، وخدمة للوطن واعتزازاً بالانتصار الذي حققه الفريق الوطني للعبة ، قرر المسؤولون عقد اجتماع عاجل يتدارسون فيه كيفية المشاركة في البطولة العالمية الجديدة ، وإمكانية الجمع بين البطولتين ... حضر الاجتماع

لاعبو الفريق الوطني كلهم ومعهم فريق المعاقين ، وبعد الأخذ والرد وحساب الخسارة والريح وتقديم السمعة الوطنية على كل اعتبار ، قام رئيس اللعبة وقال كلمته : (لقد ضحى ملايين الشباب بأرواحهم من أجل سمعه الوطن ، لذا نجد التزاماً على أعضاء الفريق الوطني الأول التضحية بأطرافه السفلى من أجل سمعة الوطن ،حتى نضمن الفوز بالبطولة العالمية الجديدة) !! .

- التطبيق :

لما كانت القراءة السياقية تختلف عن القراءة النصية ، لذا فعندما سألنا البرنامج ان يعطينا قراءة سياقية للقصة المشار إليها ، من باب الفحص والتدبر ، بعد تزويده باسم المؤلف الكامل ، راح البرنامج يبحث في الشبكة العنكبوتية عن كل من يتطابق اسمه مع اسم مؤلف القصص (عبد الكريم السعيد) ثم راح يبني تصورات عنه وعن تاريخه وحالته النفسية والاجتماعية ومحيطه الثقافي والسياسي ، فزودنا بقراءة عن القصة ، اقل ما يقال عنها إنها قراءة عشوائية ، نظرا لعدم استطاعة برنامج الذكاء الاصطناعي تحديد السياقات الصحيحة للنص ومؤلفه.

بعد ذلك سألت برنامج (Bard) مرات عدة ، أن يقدم قراءته لهذه القصة ، على وفق المنهج النصي ، فزودني بقراءات مختلفة ؛ في كل مرة يعطينا قراءة تختلف عن الأخرى ، وبعد الأخذ والرد مع البرنامج ، وسؤاله عن سبب هذا التباين ، اتضح أن البرنامج يعتقد بوجود فروقات بين : (القراءة النصية والقراءة البنوية والقراءة السردية) لأي نص سردي ، فاذا أردنا دراسة النص السردى على وفق المنهج البنوي ، فعلينا هنا (حسب البرنامج) التركيز على دراسة العناصر المكونة للقصة وعلاقتها الداخلية ، أما اذا اردنا دراسة النص على وفق المنهج النصي ، فعلينا هنا (حسب البرنامج) التركيز على العلاقات بين الكلمات والجمل والتراكيب في النص، وأخيرا إذا أردنا دراسة النص السردى دراسة سردية ، فعلينا هنا (حسب البرنامج) التركيز على دراسة العناصر الأساسية للسرد ، مثل الشخصيات والأحداث والزمان والمكان والسرد والأسلوب ، ولهذا السبب تباينت قراءات البرنامج للقصة المشار إليها .

وعندما أخبرنا البرنامج باننا نعتقد أن هذه المناهج (النصية والبنوية والسردية) كلها تصب في خانة النقد النصي ، الذي لا يهتم بدراسة ما حول النص ، وإنما ينشغل بالنص ذاته حسب . أجابنا البرنامج ، بان الذي نقوله صحيح ، ولكن هناك فروقا دقيقة بين هذه القراءات النقدية(النصية والبنوية والسردية) ، فالنقد النصي يركز على دراسة النص الأدبي نفسه، من دون الاهتمام بالسياق التاريخي أو الاجتماعي أو الثقافي ، الذي كتب فيه النص، انه نقد يركز على دراسة العلاقات بين الكلمات والجمل والتراكيب في النص، وكيف تساهم هذه العلاقات في بناء المعنى. ، وأما النقد السردى فهو يركز على دراسة القصة أو الرواية أو النص القصصي بشكل عام ، ويهتم بدراسة العناصر الأساسية للقصة، مثل الشخصيات والأحداث والزمان والمكان والسرد والأسلوب، وأما النقد البنوي ، فهو يركز على دراسة البنى العميقة للنص الأدبي ويهتم بدراسة العناصر غير المرئية للنص، مثل البنية السردية والبنية اللغوية والبنية الأيقونية، بعد ذلك أرفق لنا بعض الاختلافات الرئيسية بين النقد النصي والسردى والبنوي ، ندرجها كما وردت:

- **التركيز:** يركز النقد النصي على دراسة النص نفسه، بينما يركز النقد السردى على دراسة القصة أو الرواية أو النص القصصي، بينما يركز النقد البنوي على دراسة البنى العميقة للنص.
- **العناصر التي يتم دراستها:** يركز النقد النصي على دراسة العلاقات بين الكلمات والجمل والتراكيب في النص، بينما يركز النقد السردى على دراسة العناصر الأساسية للقصة، مثل الشخصيات والأحداث والزمان والمكان

والسرد والأسلوب، بينما يركز النقد البنيوي على دراسة العناصر غير المرئية للنص، مثل البنية السردية والبنية اللغوية والبنية الأيقونية.

● **الأهداف:** يهدف النقد النصي إلى فهم النص نفسه وكيفية عمله، بينما يهدف النقد السردى إلى فهم القصة أو الرواية أو النص القصصي بشكل عام، في حين يهدف النقد البنيوي إلى فهم البنى العميقة للنص وعلاقتها بالمعنى الذي يطرحه النص.

● **الخلاصة:** يمكن استخدام هذه المناهج الثلاثة في النقد الأدبي بشكل مستقل أو مجتمعة، وعلى سبيل المثال، يمكن لأحد النقاد استخدام النقد النصي لدراسة العلاقات بين الكلمات والجمل في قصة، ثم استخدام النقد السردى لدراسة الشخصيات والأحداث في القصة، ثم استخدام النقد البنيوي لدراسة البنية السردية للقصة، ولما طلبنا من البرنامج قراءة قصة (التضحية) على وفق هذه المناهج الثلاثة، أعطانا ثلاث قراءات نرفقها في أدناه :

أولاً : قراءة برنامج الذكاء الاصطناعي النقدية لقصة (التضحية) على وفق المنهج السردى :

تتميز قصة "التضحية" ببساطة الأسلوب ووضوح المعنى. تتناول القصة موضوعاً مهماً، وهو موضوع التضحية. توضح القصة أن التضحية ليست دائماً بالمعنى التقليدي، فأحياناً تكون التضحية بأشياء رمزية أكثر أهمية من التضحية بالأشياء المادية.

- **البنية السردية:** تتكون القصة من بداية ووسط ونهاية. في البداية، نتعرف على لاعبي الفريق الوطني للكرة الطائرة بعد إحرازهم البطولة العالمية. في الوسط، يطلب رئيس اللعبة من أعضاء الفريق التضحية بأطرافهم السفلى من أجل الفوز بالبطولة. في النهاية، يرفض لاعبو الفريق التضحية بأطرافهم، ويشاركون في البطولة العالمية دون أي تنازلات، وعلى نحو عام فإن البنية السردية للقصة بسيطة وواضحة. تسير الأحداث بشكل منطقي، ويسهل على القارئ فهمها.

- **الشخصيات:** هناك شخصيتان رئيسيتان في القصة، وهما رئيس اللعبة ولاعبو الفريق الوطني. رئيس اللعبة هو شخصية رمزية للسلطة والظلم. يمثل لاعبو الفريق الوطني رمزاً للحرية والكرامة الإنسانية. شخصيات القصة نمطية إلى حد ما. رئيس اللعبة هو شخصية شريرة، ولاعبو الفريق الوطني هم شخصيات طيبة.

- **الأحداث:** تدور أحداث القصة حول طلب رئيس اللعبة من أعضاء الفريق التضحية بأطرافهم السفلى من أجل الفوز بالبطولة. يرفض لاعبو الفريق هذا الطلب، ويشاركون في البطولة دون أي تنازلات. أحداث القصة بسيطة ومباشرة. تعكس الأحداث موضوع القصة، وهو موضوع التضحية.

- **الزمان والمكان:** لا تحدد القصة بدقة زمان ومكان الأحداث. ولكن يمكننا استنتاج أن الأحداث تجري في دولة عربية في العصر الحديث. عدم تحديد الزمان والمكان يعطي للقصة طابعاً عاماً، يسهل على القارئ الارتباط بها.

- **الحوار:** يلعب الحوار دوراً مهماً في القصة. يعبر الحوار عن أفكار ومشاعر الشخصيات، ويساهم في بناء المعنى. حوار الشخصيات في القصة بسيط ومباشر. يعكس الحوار لغة الشخصيات وأفكارهم.

- **الوصف:** يعتمد الكاتب على الوصف لخلق صورة ذهنية للشخصيات والأحداث. وصف الكاتب للشخصيات والأحداث بسيط وواضح. يساعد الوصف القارئ على فهم القصة وشخصياتها.

- **المعنى** : تتناول القصة موضوع التضحية. توضح القصة أن التضحية ليست دائماً بالمعنى التقليدي، فأحياناً تكون التضحية بأشياء رمزية أكثر أهمية من التضحية بالأشياء المادية. المعنى الذي تطرحه القصة مهم وذو قيمة. يترك المعنى أثراً في نفس القارئ.
- **النقد** : بشكل عام، تعد قصة "التضحية" قصة جيدة، تتناول موضوعاً مهماً، وتتميز ببساطة الأسلوب ووضوح المعنى. ومع ذلك، يمكن أن نلاحظ بعض النقاط التي يمكن أن تحسن القصة، مثل:
- **تطوير الشخصيات**: يمكن تطوير الشخصيات بشكل أكبر، بحيث لا تكون نمطية. على سبيل المثال، يمكن أن يعطي الكاتب بعض التفاصيل الشخصية للشخصيات، مثل أعمارهم وعائلاتهم وخلفياتهم الاجتماعية.
- **إثراء المعنى**: يمكن إثراء المعنى الذي تطرحه القصة، بحيث يكون أكثر عمقاً وتأثيراً. على سبيل المثال، يمكن أن يناقش الكاتب معنى التضحية بشكل أكثر تفصيلاً، ويمكن أن يربط المعنى بالواقع الاجتماعي. ولكن، حتى مع هذه النقاط، تظل قصة "التضحية" قصة جيدة، تستحق القراءة.

بعض النقاط التي يمكن تطويرها في القصة وفق المنهج السردى:

- **التشويق**: يمكن إضافة بعض التشويق إلى الأحداث، بحيث تصبح أكثر إثارة للاهتمام. على سبيل المثال، يمكن أن يواجه اللاعبون صعوبات في رفض طلب رئيس اللعبة، أو يمكن أن يواجهون عواقب وخيمة نتيجة رفضهم.
- **النهاية المفتوحة**: يمكن أن تنتهي القصة بنهاية مفتوحة، مما يترك للقارئ مساحة للتفكير والتفسير. على سبيل المثال، يمكن أن يستمر اللاعبون في كفاحهم من أجل حقوقهم، أو يمكن أن يتعرضوا للاضطهاد من قبل السلطات. من خلال تطوير هذه النقاط، يمكن أن تصبح قصة "التضحية" قصة أكثر قوة وتأثيراً.

ثانياً: قراءة برنامج الذكاء الاصطناعي النقدية لقصة (التضحية) على وفق المنهج النصي :

تتميز قصة "التضحية" ببساطة الأسلوب ووضوح المعنى. تتناول القصة موضوعاً مهماً، وهو موضوع التضحية. توضح القصة أن التضحية ليست دائماً بالمعنى التقليدي، فأحياناً تكون التضحية بأشياء رمزية أكثر أهمية من التضحية بالأشياء المادية.

- **البنية اللغوية** : تتميز القصة بأسلوبها البسيط والمباشر. يستخدم الكاتب لغة حوارية تعكس لغة الشخصيات.
- **الأسلوب**: يعتمد الكاتب على الأسلوب الإنشائي في القصة. يعتمد الكاتب على الحوار والوصف لخلق صورة ذهنية للشخصيات والأحداث. الأسلوب في القصة إنشائي، مما يساهم في خلق جو متماسك للقصة. يستخدم الكاتب الحوار والوصف لخلق صورة ذهنية للشخصيات والأحداث، مما يساهم في إثراء القصة وزيادة تأثيرها على القارئ. الأسلوب في القصة بسيط ومباشر، ويسهل على القارئ فهمه. يستخدم الكاتب لغة حوارية تعكس لغة الشخصيات، مما يساهم في خلق جو واقعي للقصة.
- **التركيب**: تتميز القصة بتركيبها السهل والواضح. تسير الأحداث بشكل منطقي، ويسهل على القارئ فهمها. التركيب في القصة بسيط وواضح، ويسهل على القارئ فهم الأحداث. تسير الأحداث بشكل منطقي، مما يساهم في زيادة متعة القارئ بالقصة.
- **المعنى** : المعنى في القصة واضح ومباشر. فالقصة تتناول موضوع التضحية. توضح القصة أن التضحية ليست دائماً بالمعنى التقليدي، فأحياناً تكون التضحية بأشياء رمزية أكثر أهمية من التضحية بالأشياء المادية.

- **النقد:** بشكل عام، تعد قصة "التضحية" قصة جيدة، تتناول موضوعاً مهماً، وتتميز ببساطة الأسلوب ووضوح المعنى.

بعض النقاط التي يمكن تطويرها في القصة وفق المنهج النصي: يمكن أن نلاحظ بعض النقاط التي يمكن أن تحسن القصة، مثل:

- **إثراء المعنى :** الذي تطرحه القصة، بحيث يكون أكثر عمقاً وتأثيراً.
- **الرمزية:** يمكن تطوير الرمزية في القصة، بحيث تكون أكثر عمقاً وتأثيراً. على سبيل المثال، يمكن أن يرمز رئيس اللعبة إلى السلطة الفاسدة، ويمكن أن يرمز لاعبو الفريق الوطني إلى الشعب المستضعف.
- **الوصف:** يمكن إضافة بعض التفاصيل والوصف إلى القصة، بحيث تصبح أكثر واقعية وإثارة للاهتمام. على سبيل المثال، يمكن وصف الشخصيات بشكل أكثر تفصيلاً، ويمكن وصف الأحداث بشكل أكثر واقعية.
- **الحوار:** يمكن تطوير الحوار في القصة، بحيث يكون أكثر إثارة للاهتمام وتأثيراً. على سبيل المثال، يمكن أن يتضمن الحوار بعض الأفكار الجديدة والمثيرة للتفكير. ولكن، حتى مع هذه النقطة، تظل قصة "التضحية" قصة جيدة، تستحق القراءة.

ثالثاً : قراءة برنامج الذكاء الاصطناعي النقدية لقصة (التضحية) على وفق المنهج البنوي :

تتميز قصة "التضحية" ببساطة الأسلوب ووضوح المعنى. تتناول القصة موضوعاً مهماً، وهو موضوع التضحية. توضح القصة أن التضحية ليست دائماً بالمعنى التقليدي، فأحياناً تكون التضحية بأشياء رمزية أكثر أهمية من التضحية بالأشياء المادية.

- **البنية السردية:**
- تتكون القصة من بداية ووسط ونهاية. في البداية، نتعرف على لاعبي الفريق الوطني للكرة الطائرة بعد إحرازهم البطولة العالمية. في الوسط، يطلب رئيس اللعبة من أعضاء الفريق التضحية بأطرافهم السفلى من أجل الفوز بالبطولة. في النهاية، يرفض لاعبو الفريق التضحية بأطرافهم، ويشاركون في البطولة العالمية دون أي تنازلات.
- **البنية السردية للقصة بسيطة وواضحة.** تسير الأحداث بشكل منطقي، ويسهل على القارئ فهمها.
- **الشخصيات:** هناك شخصيتان رئيسيتان في القصة، وهما رئيس اللعبة ولاعبو الفريق الوطني. رئيس اللعبة هو شخصية رمزية للسلطة والظلم. يمثل لاعبو الفريق الوطني رمزاً للحرية والكرامة الإنسانية. شخصيات القصة نمطية إلى حد ما. رئيس اللعبة هو شخصية شريرة، ولاعبو الفريق الوطني هم شخصيات طيبة.
- **الأحداث :** تدور أحداث القصة حول طلب رئيس اللعبة من أعضاء الفريق التضحية بأطرافهم السفلى من أجل الفوز بالبطولة. يرفض لاعبو الفريق هذا الطلب، ويشاركون في البطولة دون أي تنازلات. أحداث القصة بسيطة ومباشرة. تعكس الأحداث موضوع القصة، وهو موضوع التضحية.
- **الزمان والمكان :** لا تحدد القصة بدقة زمان ومكان الأحداث. ولكن يمكننا استنتاج أن الأحداث تجري في دولة عربية في العصر الحديث. عدم تحديد الزمان والمكان يعطي للقصة طابعاً عاماً، يسهل على القارئ الارتباط بها.
- **الحوار :** يلعب الحوار دوراً مهماً في القصة. يعبر الحوار عن أفكار ومشاعر الشخصيات، ويساهم في بناء المعنى. حوار الشخصيات في القصة بسيط ومباشر. يعكس الحوار لغة الشخصيات وأفكارهم.

- الوصف : يعتمد الكاتب على الوصف لخلق صورة ذهنية للشخصيات والأحداث. وصف الكاتب للشخصيات والأحداث بسيط وواضح. يساعد الوصف القارئ على فهم القصة وشخصياتها.
- المعنى : تتناول القصة موضوع التضحية. توضح القصة أن التضحية ليست دائماً بالمعنى التقليدي، فأحياناً تكون التضحية بأشياء رمزية أكثر أهمية من التضحية بالأشياء المادية. المعنى الذي تطرحه القصة مهم وذو قيمة. يترك المعنى أثراً في نفس القارئ.
- النقد : بشكل عام، تعد قصة "التضحية" قصة جيدة، تتناول موضوعاً مهماً، وتتميز ببساطة الأسلوب ووضوح المعنى. ومع ذلك، يمكن أن نلاحظ بعض النقاط التي يمكن أن تحسن القصة، مثل:

1. تطوير الشخصيات بشكل أكبر، بحيث لا تكون نمطية.

2. إضافة بعض التفاصيل والوصف إلى الأحداث، بحيث تصبح أكثر واقعية.

3. إثراء المعنى الذي تطرحه القصة، بحيث يكون أكثر عمقاً وتأثيراً.

ولكن، حتى مع هذه النقاط، تظل قصة "التضحية" قصة جيدة، تستحق القراءة.

الملاحظات العامة على النقد (النصي ، البنيوي ، السردي) الذي قدمه برنامج (Bard) لقصة (التضحية) :

أولاً : إن التفريق بين المناهج النقدية التي سألنا البرنامج عنها (المناهج النصية والبنيوية والسرديّة) ووضع حدودا لكل منهج ، امر يثير الاستغراب ، ولاسيما ان الحدود التي وضعها برنامج الذكاء الاصطناعي متداخلة وليست واضحة المعالم ، كما هو شأن المناهج النصية والمناهج السياقية ، وعلى نحو عام فان (المناهج النصية والبنيوية والسرديّة) هي تصورات نقدية تستند إلى ركن رئيس هو الاكتفاء بقراءة النص الأدبي حسب ، من دون الانشغال بقراءة ما حوله من سياقات اجتماعية وتاريخية وسياسية وثقافية ، وإن التفريق بينها استنادا إلى فروق دقيقة ، هو تفريق يفضي إلى تشعب القراءات فقط ، وليس إلى نضجها وتكاملها ، وإذا رجعنا إلى الأدبيات النقدية التي تحدثت عن هذه التصورات النقدية ، نجدتها تتحدث عن منهج واحد (المنهج النصي) مع بعض الإضافات التي لا تستوجب الفصل المنهجي فيما بينها ، بدليل أن القراءات التي قدمها البرنامج المذكور للقصة المشار إليها ، على أنها قراءات مختلفة المنهجية لنص واحد ، تكاد تكون متشابهة ، كما هو واضح .

إن دراسة العلاقات القائمة بين الكلمات، والجمل والتراكيب ، تحت مسمى المنهج البنيوي أو تحت مسمى المنهج النصي ، امر وارد ومنهجي ولا غبار عليه ، لأن هذه المناهج تدرس البنيات الداخلية للنصوص ، سواء أكانت لغوية أو غير لغوية ، ولا يختلف الأمر مع المنهج السردي ، الذي هو منهج نصي بامتياز ، اللهم إلا تميزه بكونه مختصا في دراسة العمال السرديّة حسب ، بشقيه الشكلي والدلالي ؛ فالمنهج السردي الشكلي يعني بدراسة المظهر التركيبي أو الشكلي للقص ، من جهة أنه يتألف من عناصر سردية متألّفة ومتآزرة مع بعضها تشكل جميعها البنية السردية للعمل القصصي ، مثل الزمان والمكان والشخصية والحدث والراوي وغيرها من عناصر البناء السردي ، وأما السردية الدلالية فهي تعنى بمضمون الأفعال السردية .

ثانياً: الأمر الآخر الذي نود الإشارة إليه أيضا ، هو انطواء النقد الذي قدمه برنامج الذكاء الاصطناعي على عموميات ، أو بديهيات على مستوى النقد الأدبي ، وإن قراءة برنامج الذكاء الاصطناعي للقصة المشار إليها ، اقرب إلى الجانب

التنظيري وليس التطبيقي ، أوإن تلك القراءة عبارة عن إطلاق أحكام نقدية غير معلة ، وإنها عبارة عن جمل إنشائية تصلح للتعامل مع نصوص أخرى ، ولغرض إثبات ذلك استعين ببعض آراء البرنامج النقدية :

1. يقول البرنامج : (تتميز قصة "التضحية" ببساطة الأسلوب ووضوح المعنى) وهذا كلام يدخل في العموميات غير المعلة ، وهو كلام إنشائي لا يعتد به هنا ، نظرا لعدم توضيح الأسباب التي جعلته يطلق هذا الحكم النقدي ، وهو حكم نقدي يصلح لنصوص كثيرة .

2. يقول البرنامج : (يلعب الحوار دوراً مهماً في القصة ، يعبر الحوار عن أفكار ومشاعر الشخصيات، ويساهم في بناء المعنى. حوار الشخصيات في القصة بسيط ومباشر، و يعكس الحوار لغة الشخصيات وأفكارهم) وهذا الكلام ينطبق عليه ما انطبق على النقطة السابقة ، كما أن البرنامج تناسى ان القصة المشار إليها خالية من الحوار أصلا ، وهو أمر لا يعد عيبا في بنائها السردية ، فهناك الكثير من الأعمال السردية ، ولاسيما القصص القصيرة التي تخلو من الحوار ، لان الحوار ليس عنصرا سرديا رئيسا في البناء السردية ، مثل الشخصيات والأحداث والزمان والمكان والراوي ، ولكن تلك الأسطر التي زدنا بها برنامج الذكاء الاصطناعي ،تنطوي على أحكام جاهزة حفظها البرنامج .

3. يقول البرنامج : (يعتمد الكاتب على الوصف لخلق صورة ذهنية للشخصيات والأحداث. وصف الكاتب للشخصيات والأحداث بسيط وواضح ، يساعد الوصف القارئ على فهم القصة وشخصياتها) وهذا الكلام اقرب إلى التنظير منه إلى التطبيق ، وينطبق عليه ما انطبق على النقطتين السابقتين ، كما ان البرنامج لم يتطرق إلى الحديث عن بنية الوصف في القصة ، ولم يقف عند طرائق بنائه ، فقد ورد في القصة قول المؤلف : (كان استقبال الفريق الوطني للكرة الطائرة ، بعد إحرازهم بطولة العالم للكرة الطائرة ، استقبالا مهيبا)، ومثلما هو واضح من هذا المقطع السردية ، إنه ينطوي على وصف مدمج بالسرد ، لم يستعمل القاص فيه أسلوب الوقفة الوصفية للإطناب في الوصف ، لأن مساحة القصة القصيرة لا تتيح له ذلك ، وإنما جعل وصفه مدمجا بالسرد ، وهذا الأمر لم يتطرق إليه البرنامج في أي قراءاته النقدية .

4. يقول البرنامج : (تتميز القصة بأسلوبها البسيط والمباشر. يستخدم الكاتب لغة حوارية تعكس لغة الشخصيات) وهذا الكلام فيه عموميات ، ويدخل في الكلام الإنشائي ، الذي لا يعتد به في النقد المعلل ، لان المطلوب من البرنامج ، بوصفه ناقدا ، تحليل أحكامه النقدية وليس إطلاقها جزافا.

وهكذا فمن خلال ما أوردته من أمثلة ، يتضح ان برنامج الذكاء الاصطناعي لديه صيغ جاهزة ، تصلح لكل نص أدبي ، لأنها تعتمد على اطلاق الأحكام النقدية غير المعلة .

ثالثاً: الأمر الآخر الذي وجدناه في قراءة برنامج الذكاء الاصطناعي النقدية لقصة (التضحية) هو اقتراح البرنامج لبعض المقترحات والآليات ، لتطوير قصة (التضحية) ، وكأنها موجهة لكاتب مبتدئ ، ومن تلك المقترحات :

1. قوله : (يمكن تطوير الشخصيات بشكل أكبر، بحيث لا تكون نمطية. على سبيل المثال، يمكن أن يعطي الكاتب بعض التفاصيل الشخصية للشخصيات، مثل أعمارهم وعائلاتهم وخلفياتهم الاجتماعية) وكذلك مقترحه الآخر الذي يصب بالغاية نفسها وهو قوله : (يمكن إضافة بعض التفاصيل والوصف إلى القصة، بحيث تصبح أكثر واقعية وإثارة للاهتمام. على سبيل المثال، يمكن وصف الشخصيات بشكل أكثر تفصيلاً، ويمكن وصف الأحداث بشكل أكثر واقعية) ، وكذلك مقترحه الثالث القريب مما سبق ، وهو قوله : (يمكن تطوير الحوار في القصة، بحيث يكون أكثر إثارة للاهتمام وتأثيراً. على سبيل المثال، يمكن أن يتضمن الحوار بعض الأفكار الجديدة والمثيرة للتفكير) .

وللرد على هذه المقترحات ، أقول : لقد سبقت الإشارة إلى هذا الأمر ، عندما وضحت ان القصة القصيرة ، نظرا لضيق مساحتها ، لا تلجأ إلى الإطناب في ذكر تفاصيل الشخصيات وتفاصيل وصف الأماكن وغيرها من الموصوفات ، كما لا تميل إلى الإطناب في ذكر حوارات الشخصيات القصصية ، اللهم إلا إذا كان الحوار مطورا للسرد ، ويبدو ان البرنامج قد غفل عن هذا الموضوع ، أو إنه تعامل مع القصة القصيرة معاملة الرواية ، ويدخل في هذا الأمر كل ما من شأنه توسعة المساحة التي تشغلها القصة ، فالقصة القصيرة لا تلجأ إلى الإطناب في ذكر التفاصيل والحوارات ، حتى وإن كان ذلك مدعاة للواقعية ، لأنها محكومة بمساحة ضيقة .

2. قوله : (يمكن إثراء المعنى الذي تطرحه القصة، بحيث يكون أكثر عمقاً وتأثيراً. على سبيل المثال، يمكن أن يناقش الكاتب معنى التضحية بشكل أكثر تفصيلاً، ويمكن أن يربط المعنى بالواقع الاجتماعي)، وكذلك مقترحه الآخر القريب مما سبق : (يمكن تطوير الرمزية في القصة، بحيث تكون أكثر عمقاً وتأثيراً. على سبيل المثال، يمكن أن يرمز رئيس اللعبة إلى السلطة الفاسدة، ويمكن أن يرمز لاعبو الفريق الوطني إلى الشعب المستضعف).

وللرد على هذا المقترح أقول : إن هذا الأمر حاصل في القصة المدروسة ، فالمسكوت عنه في القصة ، هو إن الأنظمة الشمولية مستعدة للتضحية بشعوبها ، من أجل ديمومة بقائها وسمعتها ، وما اقترح رئيس اللعبة على فريق كرة الطائرة بالتضحية بأطرافهم السفلى ،إنما هو من أجل ديمومة بقاء النظام الحاكم ، وقد غلف رئيس اللعبة الذي يمثل هنا السلطة الحاكمة ، هذا الهدف المبطن ، بقوله إنه يريد ضمان فوز المنتخب بالبطولة الدولية لكرة الطائرة لذوي الاحتياجات الخاصة ، حتى ترتفع سمعة الوطن عاليا ،ومما له علاقة بهذه الفقرة ، اقترح برنامج الذكاء الاصطناعي إضافة بعض التشويق على أحداث القصة ، بان يجعل الكاتب اللاعبين يواجهون صعوبات في رفض طلب رئيس اللعبة المشار اليه ، واحتمالية توجيه عقوبات بحقهم ، أو تعرضهم للاضطهاد وربما للقتل ، في حال رفضهم التضحية بأطرافهم السفلى ، ومرة أخرى يغفل برنامج الذكاء الاصطناعي عن الربط بالواقع الاجتماعي للبلد ، الذي يطالب كاتب القصة بتبنيه ، فالأدب بصورة عامة لا يميل إلى المباشرة في طرح موضوعاته للمتلقي ، بل يعتمد الإشارة والتلميح ، لان في فك رموز النص وشفراته ، يفضي إلى متعة المتلقي ، وأما مقترح برنامج الذكاء الاصطناعي الخاص بالرمزية ، فيبدو لي ان البرنامج في حكمه النقدي هذا ، قد جعل المتحقق على مستوى النص ، بمثابة مقترحا لتطويره ، فكاتب النص غايته من تأليف هذا النص ،هو القول بأن الأنظمة الشمولية مستعدة للتضحية بالشعوب من اجل سمعتها ، لذلك صدر القرار بقطع الأطراف السفلى لفريق كرة الطائرة من دون اخذ موافقاتهم ، حتى يضمن البلد الفوز ببطولة كرة الطائرة لذوي الاحتياجات الخاصة ، وان الذي اصدر هذا القرار هو رئيس اللعبة في البلد .

3. قوله : (يمكن أن تنتهي القصة بنهاية مفتوحة، مما يترك للقارئ مساحة للتفكير والتفسير. على سبيل المثال، يمكن أن يستمر اللاعبون في كفاحهم من أجل حقوقهم، أو يمكن أن يتعرضوا للاضطهاد من قبل السلطات. من خلال تطوير هذه النقاط، يمكن أن تصبح قصة "التضحية" قصة أكثر قوة وتأثيراً) ، وتعليقي على هذا المقترح هو ان النهايات المفتوحة تصلح للأدب الذي يعالج قضايا اجتماعية ،مثل انتشار الكذب والغش والنفاق بين الناس وغيرها ،كما تصلح للأدب البوليسي ، عندما يترك الكاتب للمتلقي المجال للتفكير والتأمل ، بغية تحفيز القراء على المشاركة الواعية في القراءة ، ومن ثم فالنهاية المفتوحة في هذا القصص ، تحفز القارئ على اقتراح حلول للغز الذي أثارته القصة البوليسية ، وأما في الأدب السياسي الذي تنتمي اليه قصة (التضحية) لا يميل الكاتب إلى جعل نهايات قصصهم مفتوحة ، لان كاتب هذا النمط من

التأليف مدعو إلى بث الحماس في نفوس الشعوب المقهورة ، والقول لهم : قف دون رأيك في الحياة مجاهداً، إن الحياة عقيدة وجهاد.....

رابعاً: غفل البرنامج ، بقرائه الثلاثة التي قدمها لنا ، على أنها نقداً لقصة (التضحية) عن الأمور الآتية :

1. القصة القصيرة ، نظراً لصغر المساحة المتاحة لها ، لا تميل إلى الإطالة والإطناب، في الوصف وفي الحديث عن الشخصيات وتاريخها ، لذلك فانه من المتوقع ألا نجد استباقات واسترجاعات زمنية ، ووقفة وصفية ، وكل ما من شأنه إطالة الحجم ، ومن ذلك عدم السماح للشخصيات بتقديم نفسها ، أي ان طريقة تقديم الشخصية في هذا النمط من التأليف يطغى عليه أسلوب التقديم المباشر وليس أسلوب التمثيل ، بغية تقليل المساحة التي تشغلها القصة .

2. تحدث البرنامج عن الزمن والمكان الفيزيائيين ، ولم يتطرق إلى الحديث عن الزمن والمكان الفيين ، وطرائق بنائهما فنياً في القصة المدروسة ، ومن ذلك الحديث عن القفزة الزمنية والتلخيص الزمني ، كما ورد في قول مؤلف القصة : بعد إحرازهم البطولة العالمية ، مرت الأيام واقترب موعد إقامة البطولة العالمية للكرة الطائرة لذوي الاحتياجات الخاصة ، قرر المسؤولين عقد اجتماع عاجل يتدارسون حضر الاجتماع لاعبو الفريق الوطني كلهم ومعهم فريق ذوي الاحتياجات الخاصة ، ولعل افضل امر فعله البرنامج في هذا الباب ، هو قوله ان الكاتب لم يحدد الزمان والمكان ، حتى يعطي فرصة للمتلقي للارتباط بالأحداث .

3. لم يتطرق البرنامج إلى طريقة التتابع التي بنى على وفقها الحدث القصصي ، كما لم يتطرق إلى بنية الراوي العليم ، التي جاءت بها القصة ، ولم يتحدث عن عدم وجود حوار في القصة .

وبعد عرض النقد المتقدم ، الذي هو خلاصة قراءتي لنقد الذكاء الاصطناعي، على البرنامج طالبا منه رأيه فيما كتبت له ، أجابني البرنامج بالآتي:

أود أن أبدأ بالثناء على جهودك في نقد النقد الذي قدمته لقصة "التضحية". لقد قدمت نقداً بناءً ومفيداً، سلط الضوء على نقاط القوة والضعف في النقد الذي قدمته. أتفق معك في الكثير من ملاحظتك، وأعتقد أنها تستحق العناية. على وجه الخصوص، أتفق معك في أن النقد الذي قدمته كان متسرعاً بعض الشيء، وركز على العناصر الفنية للقصة دون النظر إلى السياق الاجتماعي أو الثقافي الذي كتبت فيه. كما أتفق معك في أن بعض الأحكام النقدية كانت عامة وغير معقدة ، وأود أن أضيف بعض الملاحظات الخاصة بي على نقدك:

1. **التركيز على العناصر الفنية :** أتفق معك في أن النقد الذي قدمته كان متركزاً على العناصر الفنية للقصة. وهذا أمر جيد، لأن العناصر الفنية للقصة مهمة، ويجب على الناقد أن يسلط الضوء عليها. ومع ذلك، أعتقد أنه من المهم أيضاً النظر إلى القصة من منظور أوسع، مثل السياق الاجتماعي أو الثقافي الذي كتبت فيه. على سبيل المثال، لاحظت أنك لم تناقش رمزية شخصية رئيس اللعبة. شخصية رئيس اللعبة هي شخصية رمزية، تمثل السلطة القمعية. من خلال تحليل هذه الرمزية، يمكننا فهم الرسالة التي يحاول الكاتب إيصالها من خلال القصة.

2. **الألفاظ العامة :** أتفق معك في أن بعض أحكامك النقدية كانت عامة وغير معقدة. على سبيل المثال، قلت أن القصة "تتميز ببساطة الأسلوب ووضوح المعنى". هذه عبارة عامة، ولا تعطي القارئ أي فكرة عن كيفية إثبات ذلك. من المهم أن

تكون أحكامك النقدية محددة ومفسرة. على سبيل المثال، يمكنك أن تقول أن القصة تستخدم لغة بسيطة ومباشرة، وتجنب التعقيدات اللغوية. يمكنك أيضاً أن تقول أن القصة توضح أفكارها ومشاعرها بطريقة واضحة ومباشرة.

3. الاقتراحات : أتفق معك في أن بعض اقتراحاتك لتحسين القصة كانت غير واقعية. على سبيل المثال، اقترحت أن يضيف الكاتب تفاصيل أكثر عن الشخصيات والأحداث. هذا أمر ممكن في رواية، ولكنه أكثر صعوبة في قصة قصيرة. أعتقد أنه من المهم أن تكون اقتراحاتك لتحسين القصة واقعية وقابلة للتطبيق. على سبيل المثال، يمكنك أن تقترح على الكاتب أن يطور الشخصيات من خلال إظهار دوافعهم وأهدافهم. يمكنك أيضاً أن تقترح على الكاتب أن يوضح المعنى الذي يحاول إيصاله من خلال القصة بشكل عام، أعتقد أن نقدك كان نقداً جيداً، ولكنه يحتاج إلى بعض التطوير. أعتقد أنك إذا ركزت أكثر على السياق الاجتماعي أو الثقافي للقصة، وقدم أحكاماً نقدية محددة ومفسرة، وقدم اقتراحات لتحسين القصة أكثر واقعية وقابلة للتطبيق، فستكون نقدك أكثر فائدة وتأثيراً.

- نقد النقد:

مما سبق يتضح أن برنامج الذكاء الاصطناعي على استعداد بالاعتراف بالأخطاء التي ارتكبتها في نقده لقصة (التضحية) ، فها هو يقول إنه اخطأ عندما اقترح التفصيل في حياة الشخصيات والوصف والأحداث ، وكان المفروض ألا اقترح هذا المقترح ، لأننا بإزاء قصة قصيرة وليس رواية ، ففي الرواية مساحة كبيرة يمكننا شغلها بذكر تفاصيل حياة الشخصيات ، كما يمكننا شغلها بتوسعة الوصف وجعله أكثر واقعية حتى يصدق المتلقي ما يقرأه ويعتقد بواقعيته ، كما اعترف برنامج الذكاء الاصطناعي كذلك بأنه ارتكب خطأ ، عندما أطلق أحكاماً نقدية تعوزها الدقة والمهنية ، لأنها تتضمن أحكاماً نقدية جاهزة غير معلة ، قريبة من الكلام الإنشائي الذي يصلح لكل نص ، ومن ثم كان عليه تعليل أحكامه النقدية .

الأمر الآخر الذي نستخلصه من نقد النقد المشار إليه ، إن برنامج الذكاء الاصطناعي ، قد وجد أن الاكتفاء بقراءة النصوص الأدبية ، قراءة نصية غير مجد لوحده ، وأنه يجب النظر كذلك إلى سياقات النص المختلفة (تاريخية ، اجتماعية ، نفسية ، ثقافية) المحيطة بالنص حتى تكون القراءة النقدية مجدية ، وهذه الحقيقة قد توصل إليها معظم النقاد أيضاً ، لذلك بحثوا عن بديل مقنع للمناهج النصية ، يستطيع الجمع بين معطيات المناهج النصية والسياقية .

الخلاصة:

نستطيع استخلاص حكماً عاماً من هذه الدراسة ، هو ان المستوى الذي وصل اليه برنامج الذكاء الاصطناعي في التعامل مع النصوص الأدبية ، فضلاً عن مستواه في نقد النقد ، مستوى أكثر من المتوسط ، بل ان بعض قراءاته يصل مستواها إلى درجة جيد جداً وربما الامتياز في بعض الأحيان ، ولكنها لا تصل باي حال من الأحوال ، إلى المستوى العقلي البشري ، الذي فيه ديناميكية وإمكانية للتطوع والتعامل مع أي مستجد أو متغير أو انزياح إبداعي ، وعلى الرغم من هذه الملاحظات ، أجد أنه في ضوء النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة ، أن المستوى الذي وصله الذكاء الاصطناعي ، مستوى خطير على البشرية ، إذ يمكنه ان يكون بديلاً للإنسان ، ولاسيما عندما لا يكون مستوى المتلقي مستوى متوسطا في المجال الذي يخوض فيه برنامج الذكاء الاصطناعي ، من هنا أوصي بضرورة الحذر في التعامل مع برامج الذكاء الاصطناعي ، واجد أنه من الضروري أن يحمل الشخص الذي يتعامل معه ، مهنية عالية في التخصص الذي يخوض فيه ، حتى يمكنه التعامل مع المتغيرات التي يطرحها البرنامج .

الهوامش :

1. ابن منظور، أخبار أبي نواس : تاريخه، نوادره، شعره، مجونه، شرحه وضبطه محمد عبد الرسول إبراهيم، عني بجمعه ونشره : عباس الشربيني، السفر الأول، مطبعة الاعتماد، مصر 1924، ص. 55.
2. ينظر للاستزادة عن هذا الموضوع الدراسات الآتية :
 1. الأدب الإلكتروني في ظل الذكاء الاصطناعي رؤية استشرافية ، رحاب رمضان عمر عبد السميع ، ومن بحوث المؤتمر الدولي لطلبة الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية والآداب واللسانيات 2023 ، جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا
 2. الأدب التفاعلي بين مؤيديه ومعارضيه ، محمّد إبراهيم محمّد عمر همّد محمود ، بحث منشور في مدونة نبع اليراع الإلكترونية (مدونة تهتم باللغويات والنقد والعلوم الإسلامية) <https://mohibr09117.blogspot.com/2020/04/blog-post.html>
 3. الذكاء الاصطناعي بين الاعتبار الأخلاقي والمقياس القانوني . "أين نحن؟" ، دراسة نقدية في الفلسفة والتأصيل أ. د. محمد عرفان الخطيب ، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية المجلد (15) العدد (3) لسنة 2023.
 4. الذكاء الاصطناعي وتحديات الأدب المعاصر "دراسة تحليلية" ، سهام محمد سليمان منصور ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد السابع والأربعون.
 5. مآلات الخطاب الروائي في زمن الذكاء الاصطناعي ، الواقع والمستقبل ، إسامة الدواح ، ومن بحوث المؤتمر الدولي لطلبة الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية والآداب واللسانيات 2023 ، جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا.
 6. مستقبل الإبداع الأدبي العربي في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي ، أحمد مجاهد جادو محمد، ومن بحوث المؤتمر الدولي لطلبة الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية والآداب واللسانيات 2023 ، جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا.
 7. المبتانق والذكاء الاصطناعي، دراسة مقارنة بين ناقد النقد وCHATGPT ، إيمان خياتي ، المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، ديسمبر 2023 .
 8. النقد الأدبي بين العقل والآلة تحديات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة ، سامي كريم مشوي ، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية ، العدد10، لسنة 2023 .

المصادر

1. أخبار أبي نواس ، تاريخه، نوادره، شعره، مجونه، ابن منظور المصري (محمد بن مكرم) ، شرحه وضبطه محمد عبد الرسول إبراهيم، عني بجمعه ونشره : عباس الشربيني، السفر الأول، مطبعة الاعتماد، مصر 1924، ص. 55.
2. الأدب الإلكتروني في ظل الذكاء الاصطناعي رؤية استشرافية ، رحاب رمضان عمر عبد السميع ، ومن بحوث المؤتمر الدولي لطلبة الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية والآداب واللسانيات 2023 ، جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا.
3. الأدب التفاعلي بين مؤيديه ومعارضيه ، محمّد إبراهيم محمّد عمر همّد محمود ، بحث منشور في مدونة نبع اليراع الإلكترونية (مدونة تهتم باللغويات والنقد والعلوم الإسلامية) <https://mohibr09117.blogspot.com/2020/04/blog-post.html>
4. الذكاء الاصطناعي بين الاعتبار الأخلاقي والمقياس القانوني . "أين نحن؟" ، دراسة نقدية في الفلسفة والتأصيل أ. د. محمد عرفان الخطيب ، المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية المجلد (15) العدد (3) لسنة 2023.
5. الذكاء الاصطناعي وتحديات الأدب المعاصر "دراسة تحليلية" ، سهام محمد سليمان منصور ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، العدد السابع والأربعون.
6. مآلات الخطاب الروائي في زمن الذكاء الاصطناعي ، الواقع والمستقبل ، إسامة الدواح ، ومن بحوث المؤتمر الدولي لطلبة الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية والآداب واللسانيات 2023 ، جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا.
7. مستقبل الإبداع الأدبي العربي في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي ، أحمد مجاهد جادو محمد، ومن بحوث المؤتمر الدولي لطلبة الدراسات العليا في تعليم اللغة العربية والآداب واللسانيات 2023 ، جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا.
8. المبتانق والذكاء الاصطناعي، دراسة مقارنة بين ناقد النقد وCHATGPT ، إيمان خياتي ، المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، ديسمبر 2023 .
9. النقد الأدبي بين العقل والآلة تحديات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديثة ، سامي كريم مشوي ، المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية ، العدد10، لسنة 2023 .